Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأما على قول من قال إنه في ذلك الوقت ميز الخط وعرف أشكاله فإنه يكون معنى وصفنا له أنه أمي في الجملة لأنه لا يوصف بالكتابة إلا من عرفها في معظم أوقاته وأكثر عمره.

وأما من عرفها ساعة واحدة من عمره فإنه لا يوصف إلا بغالب أحواله (٩).

ولذلك تصف الرجل بأنه حليم وإن وجدنا له ضجرا في ساعة من عمره وحرجا في وقت من مدته.

وتصف الرجل بالكرم والشجاعة وإن وجد منه البخل والجبن في وقت من أوقاته.

هذا وإن كان ذلك خلق من أخلاقه قد طبع عليه إلا أن الخلق الأحرى غلب عليه.

فكيف بمن لم تكن له الكتابة بخلق وإنما جبل عليها واضطر إليها في وقت من أوقاته كحنين وتسبيح الحصا وكلام الذئب ولا

(٩) إنما يحتاج إلى مثل هذا التأويل لو أن الرسول ﷺ كتب ولكنه لم يكتب حرفا واحداً.

وهذا التأويل يقوم على حمل الأمية على أغلب الأحوال وقد بين ابن مفوز في رده الآتي أن ذلك حمل على المجاز فيحتاج إلى برهان.

وكلامه رحمه الله صحيح.